شعراء النجف الأشرف

www.ketab.ir

تأليف المرحوم
كاظم عبود الفتلاوي

مؤسسة الرافد للمطبوعات
بغداد

www.ketab.ir

شعراء النجف الشعبيون
كاظم عبود الفتلاوي
منشورات الرافد
الطبعة الأولى / ١٠٠٠ نسخة
١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م
ISBN: 978-600-5688-99-3
الإخراج الفني: ضياء قاسم الخفاف النجفي
تصميم الغلاف: أحمد محمد كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الحديث عن الأدب النجفي وما مر به من أدوار ، طويل ومتشعب يحتاج الى توفر جهود مضنية تكشف عن تشعباته هذه رغم قصر المدة التي وصلنا إنتاجها .

فمنذ تأسيس الحوزة العلمية في النجف الأشرف سنة ٤٤٨ هـ وقبلها بقليل الى نهاية القرن العاشر الهجري ، لم نتوصل الى معرفة أي نوع من أنواع الأدب النجفي أو أي شاعر طيلة هذه المدة الخصبة إنتاجا في العلوم الأخرى .

وهذا ـ بظني ـ يعود الى اسباب عديدة أهمها الكوارث السياسية والطبيعية التي مرت على هذه المدينة .

وقد ظهرت بواكير الأدب النجفي بداية القرن الحادي عشر الى ما بعده بسبب ما يعقد من حلقات العلم والتوسع السكاني قليلاً ، وتدوينه من قبل بعض المهتمين ، ثم تزايد ذلك حتى وصلنا انتاج ضخم ، وصارت مدرسة قائمة بذاتها .

وللأدب الشعبي كما للأدب الفصيح نصيب من هذه الأدوار فقد مر هو أيضاً بأدوار اضمحل به ولم يصلنا خبر أي شاعر شعبي باستثناء ثلاثة أو أربعة في القرن الثالث عشر .

اما في القرن الرابع عشر فقد ظهر ذلك جلياً بسبب التدوين او طبع بعض دواوين الشعراء في هذا القرن .

www.ketab.ir

وللأدب الشعبي آفاق واسعة ، وجوانب متعددة ، عالج فيها مختلف نواحي الحياة العامة ، وتطرق الى الخواطر والصور بأسلوب يتلذذ به الرأي العام على مختلف درجاته في الثقافة والإدراك ، لأن لغته العامة[١] ، وأداءه البسيط ، هو الذي جعله شائقاً ومستساغاً أكثر من غيره الذي يحتاج الى خلفية أدبية غنية بمعلومات لغوية ونحوية على السواء .

ولما كان الشعر (ديوان العرب) تفنن أهله في دراسته وتجويده وتقسيمه وما الى ذلك من فنون معروفة ، فكان للأدب الشعبي نصيب وافر من هذه الدراسات من حيث تجذره في نفوس أبناء الشعب البعيدين تقريباً عن لغة الضاد.

ولقد جسد لنا الشاعر الشعبي في العراق صوراً ناطقة لمناحي الحياة الاجتماعية والسياسية في حقب مختلفة من تأريخ العراق المعاصر ، وان الحديث عنه يطول ويطول إذا ما تناولنا الأحداث التاريخية والسياسية والانتفاضات الشعبية في ثورة العشرين مثلاً ، نجد في هذا النوع من الشعر صوراً بلاغية رائعة ولوحات فنية قيمة مع ما نجد من أفكار فطرية تمثل البساطة والنفسية الصافية والقيم الانسانية الأصيلة البعيدة عن كل ما هو معقد ومشوه[١]

" وهو ثروة أدبية مبعثرة في أرياف العراق وباديه وفي جنوبه ووسطه وشماله ، من مربع ، الى أبوذية الى موال ، الى حداء وقصيد ، الى غير ذلك ، فلو جمع هذا الشعر بأنواعه المختلفة لكان منه فيض من المعاني الجليلة ، ولكان منه سجل فريد من الأحاسيس الجميلة ، ولكان منه تأريخ أدبي حافل[٢] .

وتجاهل هذا النمط من الفنون الشعبية الذي يملأ آذان امتنا العربية على اختلاف أقطارها ولهجاتها تجاهل ليس له ما يبرره .

---

(١) فنون الأدب الشعبي ، المقدمة .

(١) جريدة الراصد العدد ١٦٠ .

(٢) ن.م العدد ١٦١.

www.ketab.ir

فما دامت اكثرية ابناء الأمة العربية تتفاهم فيما بينها بلغة شعبية تختلف بمفرداتها وطريقة نطقها عن لغتنا الفصحى فلا بد ان ينشأ فيها أدب شعبي قائم على هذه المفردات واللهجات بل قد يكون من الغريب جداً ان لا ينشأ فيها هذا النوع من الأدب ، اللهم الا اذا كانت هذه الأمة مجموعة احجار لا ذوق لها ولا حس[٣] .

قال شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري " لقد قضيت شطراً كبيراً في ايام طفولتي في احضان قريبتي المرحومة الشاعرة (ملة وحيده) ولقد استعنت في حياتي الشعرية بكثير من الصور التي كنت اسمعها منها[٤] .

وعلى هذا لم يجرأ أحد من النقاد على دراسة الشعر الشعبي الى الآن ، ولا أعرف ما السبب بالرغم من توفر بعض العناصر الجيدة من انتاج أهل هذا القرن ، وظهرت فيه ابداعات ومدارس عديدة يعتبر الجيل الأول منها مدرسة الشيخ (عبود غفلة) التي سار على منوالها الكثير ممن أتى بعده تصاحبها مدرسة أخرى في القراءة هي مدرسة " الرادود " الشيخ ((خليل الشداع)) بصوته وطريقة آدائه.

والجيل الثاني يمثل مدرسة الشيخ ((عبد الحسين أبو سبع)) بغزارة انتاجه وصوره الخلابة ـ بالرغم من وجود من هو أغنى منه صورة وخيالاً ـ تصاحبها مدرسة اخرى في القراءة هي مدرسة " الرادود " السيد ((كاظم القابجي)) .

وفي ظني انه لم يكتب عن الأدب النجفي الشعبي طيلة هذه المدة ، الا ما جاء في هذا الكتاب بالرغم من نسيان وإهمال بعض الشعراء .

فيرجى ممن يعنى بالأدب الشعبي ان لا يؤاخذني على ذلك ، وستكون لنا فرصة أخرى نعوض ما فاتنا من ذلك ان شاء الله .

---

(٣) ن.م العدد ١٥٧.

(٤) ن.م العدد ١٥٩.

www.ketab.ir

وسيكون ترتيب الشعراء الأموات بحسب وفياتهم ، والأحياء على ترتيب ولاداتهم الأقدم فالأقدم .

وفي الختام :

يجب ان لا ننسى ما قدمه المرحوم الشيخ علي الخاقاني من جهد مبارك في كتابه (فنون الأدب الشعبي) بمجلداته الثلاثة فقد حفظ الكثير الكثير من الأدب الشعبي العراقي ولولاه لضاع أكثره .

وأشكر كل من آزرني وساعدني في هذا الكتاب ، ولا أعتب على من صدني وواجهني بكلام خشن عفا الله عنه .

كاظم عبود الفتلاوي

١٠ محرم سنة ١٤٢٣

النجف الاشرف

www.ketab.ir

الفهرست

ت	الموضـــــــوع	الصفحـة
١	صـادق الفحـام	٩
٢	علـي زيـني	١٥
٣	محمـد نـصار	٢١
٤	موسـى الطالقـاني	٢٧
٥	بـاقر الهـدي	٣٠
٦	خليـل الـشماع	٣٣
٧	الحـاج زايـر	٤١
٨	كـاظم سـبتي	٤٦
٩	مهـدي الخـضري	٥٣
١٠	راضـي علـي بـيج	٦٠
١١	الملـه وحيـده	٦٨
١٢	عبـود غفلـه	٧٥
١٣	محمـد علـي شـحاثة	٨٢
١٤	مهـدي مـانع	٨٦
١٥	عبـد المهـدي الاعرجـي	٩٠
١٦	عبـد الله الـروازق	٩٤
١٧	شـاكر الحـداد	١٠٠
١٨	محمـد صـالح الجزائـري	١٠٤
١٩	عبـد الحـسن محبوبـه	١١٠

www.ketab.ir

٢٠	حسن سبتي	١١٥
٢١	علي السراج	١٢٠
٢٢	حسين قسام	١٢٨
٢٣	كاظم السوداني	١٣٣
٢٤	محمد حسن الطريحي	١٣٧
٢٥	أمين شلاش	١٤٤
٢٦	ابراهيم ابو شبع	١٤٩
٢٧	خلف الكيشوان	١٥٥
٢٨	عبدالحسين الشرع	١٦٠
٢٩	صادق الفرحي	١٦٦
٣٠	علي البازي	١٧٤
٣١	زهره بكم	١٧٧
٣٢	حسين الحبيب	١٨٣
٣٣	حسين أمين	١٩٢
٣٤	شهيد ابو شبع	٢٠٢
٣٥	منسي البناء	٢٠٨
٣٦	هادي عنبوري	٢١٥
٣٧	جاسم ابو هيمه	٢٢٣
٣٨	سليم الخياط	٢٣١
٣٩	حسن السيد داود	٢٣٨
٤٠	عبد الامير المرشد	٢٤٣
٤١	وداعه الجيلاوي	٢٤٧
٤٢	رزاق القزاز	٢٥٢
٤٣	جبار شكر	٢٥٥

www.ketab.ir

٤٤	عبدالحسين ابو شبع	٢٦١
٤٥	هادي القصاب	٢٦٨
٤٦	حسين الاديب	٢٧٣
٤٧	رسول السماك	٢٧٨
٤٨	فاضل الرادود	٢٨٥
٤٩	محمد حسين الشماع	٢٩١
٥٠	حمزه ابو نواس	٢٩٩
٥١	ابراهيم جكجوك	٣٠٧
٥٢	أحمد الحداد	٣١٢
٥٣	محمد جواد الراشد	٣١٩
٥٤	محمد علي اليزدي	٣٢٤
٥٥	بوهان السلامي	٣٣٢
٥٦	جابر مردان	٣٣٩
٥٧	عبدالامير الترجمان	٣٥٠
٥٨	عاشور الرحيمي	٣٥٤
٥٩	عبدالواحد معله	٣٦١
٦٠	محسن علي بيج	٣٦٦
٦١	علي الكعبي	٣٧١
٦٢	ستار السيد جاسم	٣٧٨
٦٣	كاظم شحاثه	٣٨٥
٦٤	عبد الرسول محي الدين	٣٩٠
٦٥	معين السباك	٣٩٦
٦٦	علاوي غيبي	٤٠٣
٦٧	حسين البهبهاني	٤١١

www.ketab.ir

٦٨	عباس الترجمان	٤١٦
٦٩	ناجي الجبان	٤٢٣
٧٠	محمد باقر الايرواني	٤٢٧
٧١	محمد الاشبال	٤٣١
٧٢	عبد الامير سميسم	٤٣٦
٧٣	جواد شربه	٤٤٢
٧٤	عبدالرزاق آل دراغ	٤٤٧
٧٥	ابراهيم الشمرتي	٤٥٠
٧٦	علي الستلال	٤٥٤
٧٧	غازي الفضلي	٤٦٢
٧٨	هاشم الصباغ	٤٦٧
٧٩	عبد الاله علي خان	٤٧٣
٨٠	كاظم سبتي	٤٨١
٨١	عبدالزهره تركي	٤٨٨
٨٢	عزيز الروازق	٤٩٣
٨٣	يوسف الترك	٤٩٩
٨٤	جميل ابو شبع	٥٠٦
٨٥	هادي الحمامي	٥١٠
٨٦	طاهر شلاش	٥١٥
٨٧	عدنان العبودي	٥٢٠
٨٨	صباح أمين	٥٢٣
٨٩	موسى الشمس	٥٢٩
٩٠	حسين الحجار	٥٣٤
٩١	عبد الامير المسلماوي	٥٣٧

www.ketab.ir

٩٢	عبدالرضا الرماحي	٥٤٣
٩٣	فخري ابو شبع	٥٥٠
٩٤	كريم الموسوي	٥٥٥
٩٥	محمد جواد الاعرجي	٥٥٩
٩٦	هادي مريطي	٥٦٥
٩٧	محمد الرحيمي	٥٧٠
٩٨	مرتضى شكر	٥٧٥
٩٩	عبد النبي الزاملي	٥٨١
١٠٠	سعدي الكراوي	٥٨٥
١٠١	كاظم الفتلاوي	٥٩٢
١٠٢	ثامر الخالدي	٥٩٨
١٠٣	مهدي العلوية	٦٠٣
١٠٤	صفاء السيد سلمان	٦٠٨
١٠٥	ستار الدليمي	٦١٣
١٠٦	خليل ابو شبع	٦١٨
١٠٧	عادل البصيصي	٦٢٣
١٠٨	كريم الجبوري	٦٢٧
١٠٩	ماجد ابو هيمة	٦٣١
١١٠	علي السلامي	٦٣٦
١١١	المصادر	٦٤١
١١٢	الفهرس	٦٤٣

www.ketab.ir